Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الذهب. ويدل على الذات إذا ما استعمل للتوكيد فتقول: «وصل الرجل بعينه». وغير هذا المعاني متوفر في القواميس، والفارق بينها هو السياق أو المقام.

6-4 أقسام الاستعارة

تنقسم الاستعارة باعتبار وجه الشبه إلى مفردة وتمثيلية.

وتنقسم الاستعارة المفردة إلى أنواع:

- باعتماد ذكر لفظ المشبّه به أو عدم ذكره: تصريحية/مكنية.
- باعتماد نوع اللفظ الذي جرت فيه: أصلية/تبعية.
- باعتماد ما توفر في التركيب من عناصر تلائم المشبّه أو المشبه به أحدهما أو كليهما: مجردة/مرشحة/مطلقة.

6-4-1 الاستعارة باعتماد حضور المشبه به أو غيابه:

6-4-1-1 الاستعارة التصريحية:

هي ما صُرّح فيه بلفظ المشبّه به.

- وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي (المتنبي)

المقام:

المتنبي يمدح سيف الدولة متحدثاً عن رسول ملك الروم (وهو من يعود عليه الضمير المفرد المذكر الغائب). وهذه العناصر تمثل المفاتيح التي بها سيتم حل جملة من الألغاز في البيت. ذلك أن الذهن عند تنقّله بين ألفاظ البيت يعالجها بأن يأخذها هي في ذاتها محلّلاً إياها باعتماد معناها المعجمي، ثم يعرضها على مقاييس المقام فإن وافقته اكتفى بذلك المعنى وإن خالفته بحث في ما به يستقيم فهمها. وعلى هذا يكون موطن الاستعارة لغزاً ويكون فهمها حلاً لذلك اللغز، وبين اللغز الموضوع والحل المنشود يتوسط المقام.

وموطن النشاز في البيت لا يظهر إلا في درجة ثانية ذلك أن كلا من «بحر» و «بدر» وردا في ظاهر الأمر في تركيب معهود إذ يمكن أن يسعى الإنسان في المكان إلى البحر الحقيقي وأن يصعد إلى البدر الحقيقي كذلك. لكن فهم الكلام لا يتم باعتماد العناصر الواردة في جملة واحدة وإنما تُعتمد فيه أيضاً عناصر أخرى قد ترد في جمل أخرى داخل النص أو تتوفر خارجه في المقام، فعندما يذهب المتقبل إلى معنى البحر والبدر الحقيقيين وقد سبق أن حصل عنده عنصر المشي على البساط فإنه يرتدّ باحثاً عن حل آخر